121 - قوله تعالى : { وإذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال } قال الحسن : هو يوم بدر وقال مقاتل : يوم الأحزاب وقال سائر المفسرين : هو يوم أحد لأن ما بعده الى قريب من آخر السورة في حرب أحد .

قال مجاهد و الكلبي و الواقدي : غدا رسول ا A من منزل عائشة Bها فمشى على رجليه الى احد فجعل يصف اصحابه للقتال كما يقوم القدح .

قال محمد بن إسحاق و السدي عن رجالهما : إن المشركين نزلوا باحد يوم الأربعاء فلما سمع رسول ا A بنزولهم استشار أصحابه ودعا عبد ا بن ابي بن سلول ولم يدعه قط قبلها فاستشاره فقال عبد ا بن أبي وأكثر الأنصار : يارسول ا أقم بالمدينة لا تخرج اليهم فوا ما خرجنا منها الى عدو قط إلا أصاب منا ولا دخلها علينا إلا أصبنا منه فكيف وأنت فينا فدعهم يارسول ا فإن أقاموا أقاموا بشر مجلس وان دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم وإن رجعوا رجعوا خائبين فأعجب رسول ا A هذا الرأي .

وقال بعض اصحابه : يارسول ا اخرج بنا إلى هذه الأكلب لايرون أنا جبنا عنهم وضعفنا وقال رسول ا A : [أني رأيت في منامي بقرا تذبح فأولتها خيرا ورأيت في ذباب سيفي ثلما فأولتها هزيمة ورأيت أني أدخلت يدي في درع حصينة فأولتها المدينة فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة] وكان يعجبه أن يدخلوا عليه المدينة فيقاتلوا في الأزقة فقال رجال من المسلمين ممن فاتهم يوم بدر واكرمهم ا الشهادة يوم أحد : اخرج بنا الى أعدائنا فلم يزالوا برسول ا A من حبهم للقاء القوم حتى دخل رسول ا A فلبس لأمته فلما رأوه قدلبس السلاح ندموا وقالوا : بئس ما صنعنا نشير على رسول ا A والوحي يأتيه فقاموا واعتذروا اليه وقالوا : اصنع ما رأيت فقال النبي A : [لا ينبغي لنبي أن يلبس لأمته فيضعها حتى يقاتل] .

وكان قد أقام المشركون باحد يوم الأربعاء والخميس فراح رسول ا A يوم الجمعة بعدما صلى بأصحابه الجمعة وقد مات في ذلك اليوم رجل من الأنصار فصلى عليه رسول ا A ثم خرج إليهم فأصبح بالشعب من احد يوم السبت للنصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة فكان من حرب أحد ماكان فذلك قوله تعالى : { وإذ غدوت من أهلك } أي : واذكر اذا غدوت من اهلك { تبوء المؤمنين } أي : تنزل المؤمنين { مقاعد للقتال } أي : مواطن ومواضع للقتال يقال : بوأت القوم اذا وطنتهم وتبوؤا هم اذا تواطنوا قال ا تعالى : { ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ

صدق } (يونس - 93) وقال { أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا } (يونس - 87) وقيل تتخذ معسكرا { وا سميع عليم }